

في الحدث



■ حازم مبيضين

ربيع العرب .. العسكر إلى الشكات

حين تجتمع وتظاهر جماهير خمسين حزباً وتياراً سياسياً، تضم كافة ألوان الطيف السياسي في مصر، احتجاجاً على تباطؤ المجلس العسكري في تسليم السلطة إلى المدنيين، فإن ذلك يؤكد مجدداً رفض الجماهير لأي شكل من عسكرة الحكم، في بلد لم يعرف المتظاهرون فيه غير حكم العسكر، الممتد من بداية خمسينات القرن الماضي، إلى ما قبل شهر، حين أطاحت المظاهرات المليونية بنظام حكم حسني مبارك، القادم من صفوف العسكر ليحكم باستبداد مقنع بديمقراطية صورية ٣٠ عاماً، ويعمل على توريث ابنه من بعده. وطالب المتظاهرون بنقل السلطة إلى حكومة منتخبة، من خلال انتخابات مجلس الشعب، وإجراء انتخابات مجلس الشورى، ثم الانتخابات الرئاسية، وإسقاط ما يسمى بالمبادئ الدستورية، لأنها اعتداء وتقويض واضح لإرادة الشعب، وهددوا بالتصعيد حتى تحقيق مطالبهم، راضين أي وصاية من أحد.

في تونس جرت انتخابات ديمقراطية غير مسبوقة، بعد أن تخلص الشعب من رئيس عسكري، تولى السلطة بانقلاب أبيض، فاعتبر أن البلاد مملوكة له ولعائلته وأصحابه، فعاتب فيها فساداً، ما أدى إلى ثورة شعبية كانت فاتحة الربيع العربي، أطاحته فحمل ما خف وزنه وغلا ثمنه، وغادر بليل إلى منفى لا عودة منه، مكتفياً بالتشاجر مع زوجته، متهما إياها بتوريطه ودفعه إلى تلك النهاية، وفي ليبيا ظل الغعيد القذافي وهو القادم إلى موقع القيادة بانقلاب عسكري مشبوب، يحكم منفرداً لأكثر من أربعة عقود، وحين ثار شعبه وصف الثوار بالجرذان والكلاب الضالة، إلى أن عثروا عليه مختبئاً في مواسير الجباري، وهناك لقي مصيره المحتوم مختتماً حكم العسكر لليبيا حيث استعاد الشعب سلطته، وإذا كانت الأمور لم تستقر بعد في بلد عمر الاختار فإنها في الطريق إلى ذلك، والمهم أن الجنود عادوا إلى ثكناتهم، للقيام بواجباتهم الوطنية، وتركوا للسياسيين أمور الحكم والسياسة.

في اليمن تستمر التظاهرات منذ أكثر من ثمانية أشهر، للتحلل من عقيدتها على عبد الله صالح، القادم إلى موقع الرئاسة من صفوف الجيش، ليحكم البلاد والعباد أكثر من ثلاثة عقود، محولاً اليمن إلى واحدة من أفقر الدول، وأشدها حاجة إلى الحلاق بركب العالم المتحضر، وفي سوريا يستمر الحراك الشعبي الرافض لنظام ولد على دبابة الراحل حافظ الأسد، وإن كان تستر بالحزب الذي تعسكر فصار قائداً للدولة والمجتمع، ملغياً كل أثر للحياة السياسية في بلد اعتاد من قبل على أن تكون السياسة خبزه اليومي، وفي العراق قبل ذلك أنهى مرة واحدة وإلى الأبد مسلسل الانقلابات العسكرية والبيان رقم واحد لنستمع إلى نغمة جديدة تحدث عن صناديق الاقتراع والحكومات المنتخبة من الشعب. لا نزعـم أن التجارب العربية في التخلص من حكم العسكر، ناجحة بالكامل وناصعة السيرة، لكننا على ثقة أننا تعلمنا أن العودة إلى حكمهم جريمة، تتحمل الشعوب وحدها نتائجها، والأمل اليوم ألا نسمح بذلك، وأن يفهم العسكر مضامين وفيلقته التي تطوعوا للقيام بها وليس من بينها أبداً الجلوس على كرسي السلطة.

عربي ودولي

المجلس الانتقالي الليبي يعلن اعتقال سيف الإسلام القذافي

□ طرابلس/ بي بي سي



سيف الاسلام القذافي

أعلن المجلس الوطني الانتقالي الليبي رسمياً إلقاء القبض على سيف الإسلام القذافي جنوبي ليبيا.

وقال مسؤولون في المجلس إن سيف الإسلام كان بصحبة عدد من حراسه ولكن لم يلق القبض على أي مسؤول آخر في نظام القذافي.

وقال وزير العدل في المجلس الوطني الانتقالي محمد العلاقي إن سيف الإسلام اعتقل بالقرب من بلدة أوباري الواقعة جنوب غرب البلاد. وكان نجل العقيد معمر القذافي في حالة فرار منذ سيطرة قوات المجلس الانتقالي على طرابلس في أغسطس/ آب الماضي، وهو مطلوب من المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وقال بشير ثالبة أحد القادة الميدانيين لمقاتلي الزنتان الذي ألقوا القبض على سيف الإسلام للصحفيين في طرابلس انهم سيحتفظون به في بلدة الزنتان لحين تشكيل حكومة ليبية تقوم باستلامه.

اتهامات المحكمة الجنائية الدولية لسيف الإسلام القيام بدور غير مباشر في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

بين ١٥-٢٨ فبراير/ شباط ٢٠١١ قامت قوات الأمن التابعة لنظام القذافي بهجمات ممنهجة ضد المدنيين.

ولم يوضح ثالبة كيفية اعتقال سيف الإسلام، وأضاف ان لا أثر حتى الآن لمدير المخابرات الليبية السابق عبدالله السنوسي.

عملية الاعتقال

وقال موفدنا إلى ليبيا طارق العاص إن سيف الإسلام القذافي اعتقل من قبل كتيبة أبو بكر الصديق من سرية خالد بن الوليد التابعة لثوار الزنتان.

وقالت مصادر من الكتيبة إن عملية الاعتقال تمت عند أحد مداخل أوباري حيث كان سيف الإسلام ضمن رتل من مركبات رباعية الدفع ومعه خمسة أشخاص يعتقد أن أحدهم من

أقربائه. وحسب المصادر ذاتها فإن سيف الإسلام بصحة جيدة لكنه يعاني من إصابات بيده اليمنى. وتعتقد المصادر أنه كان بصدد الهروب باتجاه الغرب نحو

الجزائر أو النيجر. وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد أصدرت في يونيو/ حزيران الماضي مذكرة اعتقال بحق سيف الإسلام بتهمة "ارتكاب جرائم ضد الإنسانية إثناء قمع

سيف الإسلام.. من (ال خليفة الثاني) في جماهيرية القذافي إلى قبضة الثوار

□ طرابلس/ CNN

كان سيف الإسلام يعد الرجل الثاني الفعلي في نظام والده معمر القذافي، وقام في السنوات الأخيرة بدور مبعوث للنظام او ناطق باسمه وقدم باستمرار على أنه الخليفة المرجح لوالده في "الجماهيرية". وقد أكد سيف الإسلام مرارا منذ بدء الحركة الاحتجاجية التي دعمها حلف شمال الأطلسي أنه "لن يسلم ولن يرفع الراية البيضاء".

واصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحقه بتهمة ارتكاب جرائم حرب في ليبيا. وسيف الإسلام (٣٩ عاما) صاحب النفوذ الكبير، لم يكن يشغل أي منصب رسمي. لكنه أصبح في السنوات الأخيرة موفد النظام الليبي الأكثر مصداقية ومهندس الاتصالات والحريص على تطبيع العلاقات بين ليبيا والغرب.

ولدى عرضه مشروع تحديث بلاده في أغسطس/ آب ٢٠٠٧، أثار سيف الإسلام تكهنات حول مسألة الخلافة في زعامة ليبيا ولو أنه أكد أن "ليبيا لن تتحول إلى ملكية او دكتاتورية". وبعد سنة من ذلك أعلن انسحابه من الحياة السياسية مؤكدا أنه وضع "قطار الإصلاحات على السكة الصحيحة" ودعا إلى بناء "مجتمع مدني قوي" يواجه أي تجاوزات على مستوى قمة السلطة.

وقد ندد باستمرار بالبيرقراطية في بلاده التي اضطر الى خوض "معارك" عديدة ضدها لفرض اصلاحاته، ويؤكد أنه "في غياب المؤسسات ونظام اداري، كنت مجبرا على التدخل" في شؤون الدولة.

يقدم سيف الإسلام نفسه قبل كل شيء على أنه سفير للشأن الانساني في ليبيا وفي كل اصقاع العالم عبر جمعيته الخيرية

"مؤسسة القذافي" التي انشأها في ١٩٩٧.

وقد برز دوره خصوصا في الوساطة التي قام بها في قضية الفريق الطبي البلغاري الذي أفرج عن افراده (خمس مرضعات وطبيب) في يوليو/ تموز ٢٠٠٧ بعد ان امضوا ثماني سنوات في السجن في ليبيا. وهو الذيفاوض ايضا على الاتفاقات من اجل دفع تعويضات لعائلات ضحايا الاعتداء على طائرة في لوكربي باسكتلندا

في ١٩٨٨ حيث اتهمت ليبيا بالتخطيط للعبة، وقضية دفع تعويضات لضحايا الاعتداء على طائرة اونا التي تحطمت فوق النيجر في ١٩٨٩.

وشارك في مفاوضات دولية أخرى عبر مؤسسة القذافي خصوصا من اجل قضايا انمائية.

ولد سيف الاسلام القذافي في ٢٥ يونيو/ حزيران ١٩٧٢ في طرابلس، وهو النجل الاكبر من زوجة القذافي الثانية وثاني ابناء الزعيم الليبي الثمانية.

وفي العام ١٩٩٥ حصل سيف الاسلام على اجازة في الهندسة المعمارية من جامعة الفاتح في طرابلس، من هنا لقبه "المهندس

سيف". وكلفه والده حينها بوضع مخطط لمجمع عقاري ضخم مع فنادق ومسجد ومساكن.

ومساكن. وبعد خمس سنوات، تابع سيف الاسلام القذافي دراسته فاختار ادارة الاعمال في فيينا (النمسا) حيث حصل على شهادة من معهد "انترناشونال بيزنس سكول". وارتبط في تلك الفترة بصداقة مع بورغ هايدر، زعيم اليمين النمساوي الشعبي الراحل.

وفي لندن، أنهى دراسته الجامعية بدكتوراه من معهد "لندن سكول اوف ايكونوميكس".

وبعدما أصبح شخصية معروفة في طرابلس حيث انطلق في عالم الاعمال، ظهر على الساحة الدولية سنة ٢٠٠٠،

عندما فاوضت مؤسسته من اجل الافراج عن رهائن غربيين محتجزين لدى مجموعة من المتطرفين الاسلاميين في الفلبينيين.

يتكلم سيف الاسلام القذافي الانكليزية والانانية وقليلاً من الفرنسية. وهو يتحدث بدهوء واتزان ووصفته وسائل الاعلام بأنه الوجه الجديد المحترم لنظام

اتهم لזמן طويل بمساندة الارهاب.

المجلس الانتقالي الليبي يعلن اعتقال سيف الإسلام القذافي

الاحتجاجات في ليبيا". وقد انقطعت أخباره منذ سقوط نظام حكم والده العقيد معمر القذافي، وجرى تداول تقارير في وقت سابق عن مفاوضات غير مباشرة تجري مع المحكمة الجنائية الدولية لتسليم نفسه.

احتفالات

وتقول مراسلة بي بي سي في طرابلس رنا جواد إن اعتقال سيف الإسلام حدث مهم للبيين الذين ينظرون إليه كشخصية شابة عن والده بسبب أسلوب حديثه خلال الثورة. وتضيف مراسلتنا ان الاحتفالات عمت شوارع طرابلس بعد إعلان النبا وأطلق الناس أبواق سياراتهم ويلونون بالأعلام ويطلقون الاعيرة النارية ابتهاجا.

صورة بعد الاعتقال

وقد ظهر سيف الإسلام القذافي، في أول صورة له بعد اعتقاله، ممداً فوق سرير بسيط، فيما تظهر إصابات واضحة في أصابع يده اليمنى. وأعلن ثوار الزنتان في مؤتمر صحفي، امس السبت، تمكنهم من إلقاء القبض على سيف الإسلام القذافي، نجل الزعيم الليبي، رفقة ثلاثة من مساعديه، وهو بصحة جيدة، فيما لم يحدد مصير مسؤول المخابرات الليبي عبدالله السنوسي.

وأكد آمر الكتيبة بشير الطليب أن اعتقال سيف الإسلام تم في جنوب ليبيا قرب منطقة أوباري على حدود مع النيجر والجزائر، بعد تلقي ثوار الزنتان معلومات واضحة حول موقعه.

وأوضح أن سيف الإسلام نقل إلى مدينة الزنتان، وتم وضعه تحت حراسة مشددة، وأن صور الفيديو سيتم نشرها تباعاً للإعلام ووكالات الأنباء. وحول إمكانية تسليمه إلى محكمة الجنايات الدولية أو الإبقاء عليه في ليبيا، أكد أن الأمر سيوضع بيد الحكومة الانتقالية التي ستقر مصيره.

وأشارت المعلومات الواردة من داخل ليبيا أن سيف الإسلام وصل إلى الزنتان وسيُنقل إلى طرابلس في وقت لاحق من هذا اليوم بسرية تامة.

استمرار العنف في سوريا قبل انتهاء مهلة الجامعة العربية



تشييع لعناصر من الجيش السوري قتلوا خلال مواجهات مع مسلحين... أ.ف.ب

تنفيذ اتفاقية سلام جرى الاتفاق عليها خلال الشهر الحالي، يذكر أن الجامعة العربية كانت قد جمعت عضوية سوريا ومنحتها مهلة تنتهي في العاشرة من مساء السبت لوقف القمع المدوي للأعمال الاحتجاجية.

ووصفت إيران تجريد سوريا بأنه "خطأ تاريخي".

استمرار العنف

واستمرت أعمال العنف الجمعة في حمص وحماة ودرعا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره لندن إن قنّتي في الرابعة عشرة من عمره كان بين ١١ قتيلاً سقطوا الجمعة خمسة منهم في درعا.

وقال التلفزيون الرسمي السوري إن ثلاثة من رجال الأمن قد قتلوا في حماة وجرح ضابط حين تعرضوا لهجوم جماعي من بعض سكان المدينة.

□ **دمشق/ أ.ف.ب**

انتهت أمس المهلة التي منحتها الجامعة العربية لسوريا لإنهاء "قمعها للأعمال الاحتجاجية"، بينما استمرت أعمال العنف بشدة الجهود الرامية الى تدويل الأزمة الروسية خوفاً من أن يؤدي ذلك الى تدخل عسكري على غرار التدخل في ليبيا.

وكانت روسيا والصين قد استخدمتا حق النقض (الفيتو) لإجهاض قرار مجلس الأمن يدعو الى تهديد نظام الأسد باتخاذ "إجراءات موجّهة" ضد النظام السوري. وصرح وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أثناء زيارة له الى تركيا سبقت جولة في الدول العربية أن الوقت قد حان لزيادة العقوبات ضد سوريا.

في هذه الأثناء صرحت جامعة الدول العربية أنها تدرس الطلب السوري بتعديل خطة العمل العربية الرامية الى إرسال ٥٠٠ مراقب الى دمشق للمساعدة في

□ **دمشق/ أ.ف.ب**

انتهت أمس المهلة التي منحتها الجامعة العربية لسوريا لإنهاء "قمعها للأعمال الاحتجاجية"، بينما استمرت أعمال العنف بشدة الجهود الرامية الى تدويل الأزمة الروسية خوفاً من أن يؤدي ذلك الى تدخل عسكري على غرار التدخل في ليبيا.

وكانت روسيا والصين قد استخدمتا حق النقض (الفيتو) لإجهاض قرار مجلس الأمن يدعو الى تهديد نظام الأسد باتخاذ "إجراءات موجّهة" ضد النظام السوري. وصرح وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أثناء زيارة له الى تركيا سبقت جولة في الدول العربية أن الوقت قد حان لزيادة العقوبات ضد سوريا.

في هذه الأثناء صرحت جامعة الدول العربية أنها تدرس الطلب السوري بتعديل خطة العمل العربية الرامية الى إرسال ٥٠٠ مراقب الى دمشق للمساعدة في

أميركا زوّدت إسرائيل بأنظمة قتال إلكترونية للهجوم على إيران



نظام ادارة حربي

الطوارئ الخاصة بالشرطة وفرق الإطفاء.

وأوضحت هارترس أن الهجوم الإلكتروني سيتم بواسطة طائرات كبيرة بدون طيار موجودة بجوزة سلاح الطيران الإسرائيلي، والقادرة على

التحليق لمدة ٢٠ ساعة متواصلة، مشيرة إلى أن التقرير لفت إلى نموذج آخر من هذه الطائرات قادر على التحليق لمدة ٤٥ ساعة بدون توقف.

وأضاف الموقع الإخباري الأمريكي أنه عندما هاجمت

طائرات سلاح الجو الإسرائيلي المنشأة السورية في مدينة "دير الزور" فقد قامت بتشويش عمل الرادارات في سوريا كي لا يتم اكتشاف الطائرات الإسرائيلية، وبعدم ذلك عملت على إظهار صورة وهمية تشير إلى وجود منارات الطائرات في سماء سوريا.

وأشار التقرير أيضا إلى أن جهات أمريكية اكتشفت قبل عامين أن خطوط شبكة الكهرباء في إيران مرتبطة بشبكة الإنترنت، وبالتالي فهي مكشوفة أمام الهجوم الإلكتروني أي هجوم "سايبير" مثل فيروس "ستوكست".

كما نقل التقرير عن مصدر استخباري أمريكي قوله إن إسرائيل قادرة على العمل بطريقة لا يمكن معها ربط إسرائيل بما يحصل.

سهى عرفات: تزوجت أبو عمار سراً بسبب حبي له

□ **القاهرة/ اليوم السابع**

أكدت سهى عرفات، أرملة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، أنها اضطرت إلى الزواج سراً من عرفات، وكانت تسمع بأذنها القيادات الفلسطينية المقربة من الزعيم الفلسطيني تصفها بأنها عشيقة عرفات، وأنها تحملت انتهاك سمعتها وشرفها بسبب حبها لعرفات.

وقالت عرفات، إنها عند لحظة معينة صرخت في وجهه، قائلة له إنها لن تتحمل أكثر من ذلك، وأنها لا بد أن تعلن زواجها.

وأشارت سهى إلى أن عرفات لم يعلن الزواج منها إلا بعد تعرضه للموت في حادثة سقوط طائرة في الصحراء الليبية، حيث ذهبت حينها إلى ليبيا لتقف بجواره،

سهى عرفات